معاني أدوات الاستفهام فى سورة الأنبياء

(دراسة وصفية بلاغية)

هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

فى علم اللغة العربية وأدبها

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

وضع

أريس سفيان

رقم الطالب : ٩٩١١٢٤١٤

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

٢٠٠٤

DEPARTEMEN AGAMA
INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telepon (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

معاني أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء

(دراسة وصفية بلاغية)

Diajukan oleh:

Nama	: **Aris Sopyan**
N I M	: 99112414
Program	: Sarjana Strata 1
Jurusan	: BSA

telah dimunaqasyahkan pada hari **Selasa** tanggal **30 Nopember 2004** dengan nilai : **B** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar **Sarjana Sastra (S.S).**

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang,

Drs. Bachrum Bunyamin, M.A
NIP. 150201895

Sekretaris Sidang,

M Kanif Anwari, S.Ag, M.Ag
NIP 150288308

Pembimbing/Merangkap Penguji,

Dr. H. Sukamta, M.A
NIP 150221270

Penguji I,

Drs. Khairon Nahdiyyin, M.A
NIP. 150260363

Penguji II,

Habib, S.Ag, M.Ag
NIP. 150286372

Yogyakarta, Desember 2004

Dekan,

Drs. H.M. Syakir Ali, MSi
NIP. 150178235

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

NOTA DINAS PEMBIMBING

Jogjakarta, 28 Oktober 2004

Kepada Yth.
Dekan Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga
Di Yogyakarta

Assalamu'alaikum wr. wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi mahasiswa :

Nama : Aris Sopyan
NIM : 99112414
Fak./Jur. : Adab/BSA
Judul Skripsi : معاني أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء
(دراسة وصفية بلاغية)

maka selaku Pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut layak diajukan untuk dimunaqasyahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian, semoga menjadi maklum.

Wassalamu'alaikum wr. wb.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

Pembimbing,

(DR. H. Sukamto, MA)
NIP : 150 201 270

بسم الله الرحمن الرحيم

الشعار

من استحي في السؤال ضلّ في الطريق

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (النحل : ٤٣)

الإهداء

أقدّم هذا البحث لوالدى الشفقين اللذين لن تنفدا محبّتهما إلىّ وزوجتى التى لا تستئم من مصاحبتيَ وفالق القلبى حذيفة الذى يسرّنى ببكائه وضحكه

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ABSTRAKSI

معاني أدوات الاستفهام فى سورة الأنبياء

(دراسة وصفية بلاغية)

Surat Al-Anbiya' adalah salah satu surat dalam Al-Qur'an yang kandungannya terdiri dari pokok-pokok agama, risalah kenabian, balasan dan keadaan pada hari kiamat.

Setelah dilakukan penelitian terhadap surat tersebut dengan menggunakan pendekatan istifham, maka sarana istifham yang mencapai 25 kali pada 23 ayat yang berbeda dengan *hamzah* 17, *hal* 3, *man* 2, *maa*, *kam* dan *mataa* sebanyak 1 kali semuanya bermakna majaziyah yaitu makna yang keluar dari makna yang asli.

Makna-makna tersebut adalah *inkar* dan *idhrab* dalam ayat 3, 43 dan 55, *inkar* dan *nafi* pada ayat 44, *taubikh* pada ayat 10,30, 34, 50, 59, 66, 67, *nafi* pada ayat 3,6, bermakna *amr* pada ayat 80 dan 108, *tahqir* pada ayat 36 dan 52, *taqrir* pada ayat 62, *inkar* dan *taqrir* pada ayat 42, *istibtha'* pada ayat 38, *taswiyah* pada ayat 109, *taubikh* dan *nafi* pada ayat 21 dan terakhir *inkar* dan *taubikh* pada ayat 24.

Istifham yang bermakna majazi digunakan oleh pembicara kepada yang diajak bicara dimana sebelumnya telah tahu karena yang diajak bicara tidak melakukan sebagaimana yang dinginkan pembicara sehingga dia mengakui dan menyadari akan kekeliruannya.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فهذا البحث الذي بين يدى القارئ "معـــاني أدوات الاســـتفهام فى سورة الأنبياء (دراسة وصفية بلاغية)". إنّه فيض من فيوض البحوث العلميّة حول الدراسة الأدبية. وإنّ لأرجو أن يكون هذا البحث يعطينا آفاقا جديدة عن الخطاب الأدبي في أحد أنواعه من نظر التحليل البلاغي.

وأخيرا يسرّنى أقدّم شكرى الفائق وتقديري إلى المساعدين الذين لهـــم الفضل في إتمام هذا البحث، فأخصهم :

١. السيد الفاضل الدكتورندوس الحاج محمد شاكر على الماجستر عميد كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

٢. السيد الفاضل الدكتور سوكمطاسعيد الماجستر مشرف هـــذا البحث الذي قد بذل جهده في إشرافه.

٣. السادة الفضلاء الأساتيذ في كلية الآداب الذين بذلوا جهدهم في تربية الطلبة بعلوم وثقافات.

٤. أصدقائي الذين قد ساعدوني في إتمام هذا البحث.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

جزاهم الله خيرالجزاء في الدنيا والآخرة وأدخلني وإياهم في زمرة الصالحين المتقين آمين يا مجيب السائلين.

جوكجاكرتا، ١٦ رمضان ١٤٢٥ هـ

٢٩ أكتوبر ٢٠٠٤ م

الكاتب

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

المقدمة.....١

أ- خلفية المسألة.....١

ب- تحديد المسألة.....٣

ج- أغراض البحث و فوائده.....٣

د- منهج البحث.....٤

هـ- الإطار النظرى.....٥

و- التحقيق المكتبى.....٦

ز- نظام البحث.....٧

الباب الأوّل : لمحة عن علم المعانى

الفصل الأول : الفصاحة والبلاغة والأسلوب.....١٠

الفصل الثانى : مقام علم المعانى ومباحثه.....١٤

الباب الثانى : الاستفهام فى اللغة العربية

الفصل الأول : مفهوم الاستفهام.....١٧

الفصل الثالث : أقسام الاستفهام ٢٢

الباب الثالث : الاستفهام فى سورة الأنبياء

الفصل الأوّل : عدد أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء.....٢٧

الفصل الأوّل : معاني أدوات الاستفهام فى سورة الأنبياء.....٣٠

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الفصل الثانى : أسرار الاستفهام في سورة الأنبياء.....٤١
الإختتام والخلاصة.....٤٩
ثبت المراجع

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

المقدمة

أ- خلفية المسألة

القرآن الكريم كتاب مقدس أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث يتضمّن فيه هداية ودلائل تهدى الناس لينال السعادة في الدنيا والآخرة. وهذه كلها توجد في تعبيرات مختلفة خلال آيات قرآنية قد تكون بأسلوب الإخبار وقد تكون بأسلوب الأمر أو النهى أو الاستفهام. وقد كذلك بأسلوب القصة أو الأمثال أو غير ذلك.

وأما الوسائل التي استخدمها القرآن لتعبير فى تلك الظواهر فهى اللغة العربية. وفي هذا الصدد، قد اتفق العلماء أنّ أهمّ معجزة القرآن هو تعابير بلاغية من ناحية اللغة وأدبها كما قد عرفها العرب حينئذ.[١]

وكما ذكر فيما سبق أنّ إحدى الأساليب التي توجد في القرآن هي استفهام و ورد الاستفهام في القرآن الكريم على أصل معناه وهو طلب الفهم ومعرفة المجهول كما في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[٢] وقوله تعالى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[٣]، وقوله تعالى : ﴿ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾[٤] وقوله ﴿قالوا

---

[١] M. Quraish Syihab, *Membumikan Al-Qur'an*, (Bandung, Mizan, ١٩٩٤) hal. ١١١

[٢] الأعراف : ١٨٧

[٣] الشعراء : ٢٣

[٤] المائدة : ١١٢

ادع لنا ربّك ليبيّن لنا ما لو نها﴾[١]، وقوله ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾[٢]، وذلك استخدام كثير فيه، وأكثر منه أن يخرج الاستفهام عن أصل وضعه لمعان أخرى تفهم من سياق الكلام[٣] نحو قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٤] وقوله ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾[٥]، وقوله تعال ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٦] في هذه الآيات الثلاث معاني الاستفهام تخرج من معانيه الأصلية وتسمى بمعان مجازية. وأمّا عند قول محمد فتحى أحمد عامر أنّ المعاني التى تخرج من ظاهر اللفظ يسمها بمعان خفية أو معان ثانية.

قال بعض الائمة أن ما جاء على لفظ الاستفهام في خطاب الله سبحانه وتعالى على معنى أن المخاطب عنده علم ذلك الإثبات أو النفى حاصل فيستفهم عنه نفسه تخبر به إذ قد وضع الله عندها.[٧]

وبعد أن قرأت سورة الأنبياء وجدنا استخدام أدوات الاستفهام تبلغ خمس وعشرين مرّة في ثلاث وعشرين آية مختلفة، وجميعها بمعان مجازية. واستخدام هذه الأدوات يقصدها المخاطب لينال أغراضه المعيّنة الخافية. إضافة

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١] البقرة : ٦٩

[٢] البقرة : ٦٨

[٣] أحمد محمد بدوى، *من بلاغة القرآن*، (مصر : دار نهضة مصر للطبع والنشر)، ص. ١٦٣

[٤] الإنشراح : ١

[٥] الفجر : ٥

[٦] الصف : ١٠

[٧] محمد فتحى أحمد عامر، *المعاني الثانية في الأسلوب القرآنى*، (الاسكندرية : منشأة المعارف)، ص. ٣٦٥

على ذلك، يقصد الكاتب في هذا البحث لمعرفة معاني أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء.

أمّا موضوع سورة الأنبياء بيان أصول العقيدة الإسلامية ومبادئها وهو التوحيد، والرسالة النبوية، والبعث، والجزاء وقد بدأت بوصف أهوال القيامة ثم ذكرت قصص جملة من الأنبياء الكرام عليهم السلام.[١]

ورغم على ذلك شرع الكاتب يقدّم بحثا علميا يستخدم نظرية الاستفهام في ميدان علم المعانى بوصفها أساسية لتحليل سورة الأنبياء. وهكذا يقدّم هذا البحث تحت العنوان " معاني أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء (دراسة وصفية بلاغية)"

ب- تحديد المسألة

و المسائل الرئيسية التي ستحلّل في هذا البحث تحدّد كما يلي :

١- كم عدد أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء ؟

٢- ما هي معاني أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء ؟

٣- ما هي أسرار الاستفهام الموجودة في سورة الأنبياء ؟

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ج- أغراض البحث وفوائده

أمّا أغراض التي يقصد إليها الكاتب في هذا البحث فهي :

---

[١] الأستاذ وهبة الزحيلى، *التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهاج*، (دار الكتب المعاصر، ط. أولى : بيروت، ١٩٩١) ص. ٦

١- أراد الكاتب أن يطبق نظرية من نظريات علم المعانى وهي الاستفهام. وهذه الوجهة النظرية يمكن أن يركز تطبيقها إلى سورة الأبياء.

٢- وكذلك لمعرفة الاستفهام من معانيه والأسرار في استخدام أدواته في سورة الأنبياء.

وأما فوائد هذا البحث أهمها ما يأتى :

١- لتعمق الفهم عن قضية الاستفهام في علم المعانى.

٢- الإستفادة من معرفة الاستفهام وتطبيقها للعثور على فهم القرآن الكريم فهما شاملا دقيقا وبالخصوص عن سورة الأنبياء.

د- منهج البحث

لقد أخذ الكاتب إحدى نظرية البحوث العلمية التي تطابق بهذا البحث الإقتراح حيث يقرّ أن يستخدم نظرة اللغة الوصفية. هذه النظرة تلعب بدور الإكتشافة وتصوير حقائق اللغة ومعانيها التي كانت ظواهرها مأخوذة الواقعية للمعلومات المتحللة.[١]

وأمّا المنهج المستخدمة هذا البحث فهي منهج تحليل النص، والمراد بها تحليل آيات قرآنية وعلى رأسها سورة الأنبياء من ناحية استخدام أدوات الاستفهام حيث يتجلى به أسرار معانيه. وهكذا لا يزال هذا التحليل معتمدا على قواعد علم المعانى.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١] Sudaryanto, *Metode Linguistik* (Yogyakarta : Gadjah Mada University, ١٩٩٢), hal. ٥٩

هـ. الإطار النظرى

كما ذكر في خلفية المسألة أنّ المسألة ستحلل هي عدد الاستفهام و معانيها في سورة الأنبياء و الأسراره في تلك السورة، ورغم على ذلك سيستخدم الكاتب نظرة الاستفهام.

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، بأداة من أدواته. وللاستفهام أدوات يستخدم بها غالبا وهى إحدى عشرة أداة : الهمزه، وهل، وما، ومن، وأى، وكيف، وأين، وأنى، ومتى وأيان.[١]

وأدواته تنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام :

(١) ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة.

(٢) وما يطلب به التصديق فقط، وهو : هل.

(٣) وما التصوّر فقط، وهو بقية ألفاظ الاستفهام.

التصديق هو إدراك النسبة الواقعة أى مطابقة للواقع، أو ليست بواقعة، أى غير مطابقة للواقع والتصوّر هو إدراك الموضوع، أو المحمول أو النسبة المجردة أو شئ من المتعلقات.

وقد تخرج أدوات الاستفهام عن معنانيها الأصلية (وهو طلب العلم بمجهول)، فيستفهم بها عن الشئ، مع (العلم به) لأغراض أخرى : تفهم من سياق الكلام ودلالته منها النفى، والإنكار، والتقرير، والتوبيخ، والتعظيم، والتحقير، والإستبطاء، والتعجب، والتسوية، والتمنى، والتشويق.[٢]

وزاد السيد أحمد الهاشمى معانيه الأخرى منها التهويل، والإستبعاد، والتهكم، والوعيد، والإستنباط، والتنبيه على الخطأ، والتنبيه على الباطل، والتحسّر، والتنبيه على ضلالة الطريق.[٣]

---

[١] السيد أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة* ، ص. ٩٤-٩٥

[٢] على الجارم و مصطفى آمين، *البلاغة الواضحة*، (مصر :دار المعارف)، ص. ١٩٩

[٣] السيد أحمد الهاشمى، *نفس المصدر*، ص. ٩٤-٩٥

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

و- التحقيق المكتبى

البحوث في الاستفهام مدّى معرفتي بحثها الطلاب في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها هذه الجامعة من قبل فهي : أسلوب الاستفهام فى سورة البقرة لنورهادى الذى بحث فيه الاستفهام فى سورة البقرة، معانيه إما الحقيقية وإما تخرج من معانيه الأصلية، أسلوب الاستفهام "أى" فى سورة الرحمن لسيتى فائزة التى بحثت أداة "أى" فى سورة الرحمن فقط تكرارا بإيضاح المقصود الذى قصده المتكلم، أسلوب الاستفهام فى سورة النساء لأأن سووانسه. بحث هذا البحث أدوات الاستفهام ومعانيه التى توجد فيها، أسلوب الاستفهام فى سورة الصّافّآت لأحمد شرديد آدم و هذا البحث بحث عن معاني الاستفهام سواء كان حقيقيا أو مجازيا الموجود فيها.

وأمّا الكتب التى تبحث الاستفهام من ناحية معانيه المجازية ومنها من بلاغة القرآن للدكتور أحمد محمد بدوى. بحث فيه بلاغة القرآن على سبيل الإجمال وأحد بحوثها الاستفهام ومعانيها المجازية واستنتج أنّ في الآيات القرآنية معانى التي تخرج من ظاهر اللفظ.

والكتاب الخاص الذي بحث المعانى المجازية أو الثانوية في القرآن هو المعاني الثانية في الأسلوب القرآنى لفتحى أحمد عامر. بحث فيها الأساليب القرآني منها الإنشاء الطلبي إما الأمر، النهي،الاستفهام وغير ذلك ومعانيها الثانوية و أغراضه، ومع أنّ قرظ أهمية بلاغة لفهم القرآن لأن فيه تعبيرات الأدبية وتراكيب جمالية.

إضافة على ما سبق أنّ المعاني المجازية لا تفهم إلاّ بقرائن لا يكتفي بالمعان النحوية أو وحّد بين المعاني النحوية لمعرفة أسرارها.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

وهذا البحث يركز بحثا إلىعدد أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء و معاني أدواته التى تستخدم في تلك السورة و أسرار الاستفهام بنظر سياق الآيات والمضمونها.

ز- نظام البحث

في هذا البحث يقسم الكاتب إلى المقدّمة و مضمون البحث الذى يتكوّن ثلاثة أبواب وكلّ الباب من أبوابه يشمل فصولا ثم الإختتم والخلاصة. المقدّمة تتكوّن من خلفية المسألة التى بحثت فيها العوامل تدفع الكاتب يختار هذا الموضوع، وتحديد المسألة هى المسائل التي تبدو من قبل، وأغراض البحث وفوائده وهي أغراض تطبيقية و نظرية ثم مساهمة هذا البحث في ميدان علم البلاغة ، ومنهج البحث الذى يختار الكاتب لتحليل نصوص قرآنية على الرأس سورة الأنبياء، والإطار النظرى الذي يأيد في نظم هذا البحث، والتحقيق المكتبى عرض فيه البحوث والكتب التي ترتبط بهذا الموضوع ثم نظام البحث بين فيه مضمون البحث على سبيل الإجمال.

يبحث الباب الأوّل عن لمحة علم المعانى في البلاغة. بحث الكاتب العناصر التي ترتبط بجمال الكالام وهي الفصاحة والبلاغة و الأسلوب في الفصل الأوّل ثم بحث مقام علم المعاني وفوائده لفهم القرآن ونصوص أدبية في الفصل الثاني.

والباب الثانى يبحث الاستفهام فى اللغة العربية ويتضمن ثلاثة فصول. ويدور هذا البحث حول الاستفهام عند علماء البلاغة ويختار الكاتب تعريف صحيح الذى وحّد من تعاريف العلماء فى الفصل الأول، وأدوات الاستفهام

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

ونقتصر الأدوات الموجودة في سورة الأنبياء وهي الهمزة، وهل، وما، ومن، وكم ومتى، والفصل الثاني في أقسام الاستفهام، عرض الكاتب فيه معان مجازية في أدوات الاستفهام بتقديم الأمثلة من القرآن الكريم التى أخدت أكثرها من كتاب البرهان فى علوم القرآن للإمام بدرالدين الزركشى.

وأماّ الباب الثالث يبحث الاستفهام فى سورة الأنبياء ويتضمن ثلاثة فصول. ويدور البحث فيه عدد أدوات الاستفهام في سورة الأنبياء في الفصل الأوّل ومعاني أدوات الاستفهام في تلك السورة في الفصل الثانى، بحث فيه معاني أدواته بالرجوع إلى كتب التفاسير ثم حلل تلك المذاهب ثم أرجح مذهب الرجيح عند رأيي والفصل الثالث أسرار الاستفهام الموجودة في تلك السورة، بحث فيه الأسرار الخافية بنظر إلى القرائن.

وبعد أن حللت نصوص قرآنية وعلى الرأس سورة الأنبياء و أسرار الاستفهام في تلك آياتها ثم استنتج الكاتب بكلام موجز وكلام الإختتام.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الأول

لمحة عن علم المعانى

الفصل الأوّل : الفصاحة والبلاغة والأسلوب

الفصل الثانى : مقام علم المعانى ومباحثه

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الفصل الأوّل
الفصاحة والبلاغة والأسلوب

قبل الدخول إلى الأبواب القادمة، يريد الكاتب أن يبيّن بعض الإصطلاحات لكى يعلم القراء أنّ في فهم القرآن يحتاج إلى عناصر جمال الكلام لا من ناحية النحوية فقط.

الفصاحة : الظهور والبيان، تقول أفصح الصّبح أذا ظهر. والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيّد السّبك، ولهذا وجب أن تكون كلّ كلمة فيه جاريةً على القياس الصرفى، بيّنة فى معناها، مفهومة عذبة سلسة.[١]

والبلاغة هى تأدية المعنى الجليل واضحا صحيحا. و عرّف العلماء البلاغة بأنّها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة عباراته. ولهذا يتضح أنّ الفرق بين الفصاحة والبلاغة : أنّ الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ، والبلاغة لا تكون إلاّ وصفا للألفاظ مع المعانى، وأنّ الفصاحة تكون وصفا للكلمة والكلام، والبلاغة لا تكون وصفا للكلمة، بل تكون للكلام ،وأنّ فصاحة الكلا شروط فى بلاغته.

فكلّ كلام بليغ : فصيح وليس كلّ فصيح بليغا كالذى يقع الاسهاب حين يجيب الإيجاب.[٢]

فعناصر البلاغة إذا لفظ، ومعنى، وتأليف للألفاظ، بمنحها قوّة تأثيرا وحسنا ثمّ دقّة فى إختيار الكلمات والأساليب، على حسب مواطن الكلام

---

[١] على الجارم ومصطفى آمين، *بلاغة الواضحة*، (مصر : دار المعارف)، ص. ٥

[٢] السيد أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، ((إندونيسيا : دار الإحياء الكتب العربية)، ص. ٤٠

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ومواقعه وموضوعات السامعين والترعة النفسية التى تتملكهم وتسيطر علـــى نفوسهم.[١]

والبلاغة من علوم العربية التى يطرأ عليها تطوّر يذكر منذ اســـتقرت بشكل نهائي على أبى يعقوب السّكّاكى في أوائل القرن السابع الهجرى، وهى متضمّمة لثلاثة العلوم :

(١) علم المعانى

(٢) علم البيان

(٣) علم االبديع[٢]

الأسلوب هو المعنى الموضوع في ألفاظ مؤلّفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأفعل فى نفوس ساميعه.[٣]

وأنواع الأساليب ثلاثة :

١- الأسلوب العلمي

وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجاً إلى المنطق السليم، والفكر المستقيم، وأبعدها على الخيال الشعرى، لأنه يخاطب العقل، ويناجى الفكر، ويشرح الحقائق العلميّة التى لا تخلو من غموض وخفاء، وأظهر ميزات هذا الأسلوب (الوضوح). ولا بدّ أن يبدو فيه أثر القوّة والجمال: وقوّته فى سطوع بيانه، ورصانة حججه. وجماله فى سهولةِ عبارته، وسلامة الذوق فى إختيار كلماته، وحسن تقريره المعنى فى الأفهام، من أقرب وجوه الكلام.

---

[١] السيد أحمد الهاشمى، *المصدر السابق*، ص. ٣٤

[٢] أحمد باحميد، *درس البلاغة العربية*، (Raja Grafindo Persada : Jakarta)، ص. ٢٧

[٣] على الجارم ومصطفى آمين، *المصدر السابق*، ص. ١٢

فيجب أن يعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة فى معناها الخالية من الإشتراك، وأن تؤلف هذه الألفاظ فى سهولة وجلاء، حتى تكون ثوباً شفّافاً للمعنى المقصود، حتى لاتصبح مثاراً للظّنون، ومجالا للتوجيه والتأويل.

ويحسن التنحّى عن المجاز، ومحسنات البديع فى هذا لأسلوب، إلا ما يجئ من ذلك عفوًا، من غير أن يمسّ أصلا من أصوله أو ميزةً من ميزاته.

أمّا التشبيه الذى يقصد به تقريب الحقائق إلى الأفهام، وتوضيحها بذكر مماثلها، فهو فى هذا لأسلوب مقبول.

٢- الأسلوب الأدبي

والجمال أبرز صفاته، وأظهر مميزاته ومنشأ جماله، لما فيه من الخيال رائع، وتصوير دقيق، لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء، وإلباس المعنوى ثوبالمحسوس، وإظهار المحسوس، فى صورة المعنوىٍّ.

هذا — ومن السهل علينا : أن نعرف أنّ الشعر والنثر الفني هما موطنا هذا الأسلوب، ففيهما يزدهر، وفيهما قنّة الفنّ والجمال.[١]

٣- الأسلوب الخطابى

هنا تبرز قوّة المعانى ولألفاظ، وقوّة الحجّة والبرهان، وقوّة العقل الخصيب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثار عزائمهم، واستنهاض همهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه، شأنٌ كبيرٌ فى تأثيره، ووصوله إلى قرار النفوس، وممّا يزيد فى تأثير هذا الأسلوب، مترلة الخطيب فى نفوس

---

[١] السيد أحمد الهاشمى، ، *المصدر السابق*، ص . ٤٤

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

سامعيه، وقوّة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومحكم إشاراته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، استعمال المترادفات وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرَّنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التّعبير من إخبار، إلى استفهام، إلى تعجّب، إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف فيه قويةً شافية للنفس.[١]

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

[١] على الجارم ومصطفى آمين، *المصدر السابق*، ص. ١٦

الفصل الثانى
مقام علم المعانى و مباحثه

كما ذكرنا فى الفصل الأوّل أنّ علم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة أقسام : المعانى والبيان والديع. فعلم المعانى أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التى يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذى سيق له.[١]

قال عبد القدوس أبو صالح ،أحمد توفيق الكليب : المعانى هو علم يعرف به أصول مراعاة الكلام لمقتضى الحال وتأديته وفق ما يطلبه المقام من إخبار أو إنشاء ومن فصل أو وصل، ،من إيجاز أو إطناب إلى غير ذلك.

وقال عبد الفتاح لاشين : علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال.[٢]

وموضوعه اللفظ العربى من حيث إفادة المعانى الثانوية التى هي الأغراض المقصودة للمتكلّم، من جعل الكلام مشتملا على تلك اللطائف والخصوصيات، التى بها يطابق مقتضى الحال.

الكلام قسمان خبر وإنشاء، فالخبر ما يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادق وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا.

والإنشاء مالا يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب،. لكلّ جملة من جمل الخبر والإنشاء رُكنان : محكوم به ويسمىّ الأوّل مسندا إليه، والثاني مسندا، وما زاد على ذلك غير المضاف اليه والصّلة فهو قيد.[٣]

---

[١] السيد أحمد الهاشمى، ، *المصدر السابق*، ص. ٤٦

[٢] أحمد باحميد، *المصدر السابق*، ص. ٣٢

[٣] على الجارم و مصطفى آمين، ، *المصدر السابق*، ص. ١٤٠

والإنشاء ضربان : طلب وغير طلب. والطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، لإمتناع تحصيل الحاصل[١]، وهو المقصود بالنظر ههنا، ويكون بالأمر، والنهى، والاستفهام والتمنّى، والنداء.[٢]

كما قدمنا مضى يتضح أنّ علم المعانى له مقام هامّ فى علم البلاغة وفائدته[٣] منها :

(١) معرفة إعجاز القرآن الكريم، من جهة ما خصّه الله من جودة السّبك، وحسن الوصف، وبراعة التراكيب، ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التراكيب، وجزالة كلماته، زعذوبة ألفاظه وسلامتها الى غيرذلك من محاسنه التى اقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.

(٢) والوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة : فى منثور الكلام العرب ومنظومه، كى تحتذى حذوه، وتنسج علىٰ منواله، وتفرق بين جيّد الكلام ورديئه.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[١] القزوينى، *الإيضاح فى علم البلاغة*، (مصر : مطبعة السنّة المحمدية)، جـ ١، ص. ١٣٠

[٢] على الجارم و مصطفى آمين، *نفس المصدر*، ص. ١٧٠، وقالا : قد يكون الجملة الخبرية فى اللفظ وهى إنشائية فى المعنى، وعلى ذلك تعدّ فى باب الإنشء كقوله المتنبى يخاطب عضد الدولة : فدى لك من يقصر عن فداكا، وكقوله يدعو لسيف الدولة بالشفاء من علة أصابته : شفاك الذى يشفى بجودك خلقه.

[٣] السيد أحمد الهاشمى، *المصدر السابق*، ص. ٤٧

الاختتام والخلاصة

وبعد تمام كتابة هذا البحث يريد الكاتب أن يختتمها بتقديم الخلاصة المتعلقة بمباحثه وهى كما يأتى :

١- أدوات الاستفهام التى وردت فى سورة الأنبياء تبلغ خمس وعِشرين مـــرّة فى ثلاث وعشرين آية كلّها بمعنى مجازي.

٢- والمعانى المجازية التى وردت فيها هى للإنكار(الآيتان : ٣، ٥٥) وللإضـــراب والإنكار(الآية : ٤٣) وللإنكار والنفى (الآية : ٤٤) و للتوبيخ(الآيـــات : ١٠، ٣٠ ، ٣٤، ٥٠، ٥٩، ٦٦، ٦٧) و للنفى (الآيتان : ٣، ٦) وللأمر (الآيتـــان : ٨٠، ١٠٨) و للتحقير (الآيتان : ٣٦، ٥٢) و للتقرير (الآية : ٦٢) وللإنكـــار والتقرير : (الآية : ٤٢) وللإستبطاء (الآية : ٣٨) وللتكثير (الآية : ١١) وللتسوية (الآية : ١٠٩) وللتوبيخ وللنفى (الآية : ٢١) وللإنكار والتوبيخ (الآية : ٢٤).

٣- الاستفهام ببمعنى مجازي وجهه المتكلّم للمخاطب مع علم به لأنّه لا يفعل كما إرادة المتكلّم لكى يحسّ و يعترف بأخطائه. والله أعلم بالصواب.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ثبت المراجع

المراغى، أحمد مصطفى .

١٣٩٤ *تفسير المراغى*. الجزء السادس عشر

عونى، حامد.

المنهاج الواضح للبلاغة. الطبعة الثالثة. مصر : دارالكتب العربى

ابن كثير، الحافظ.

تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، الجزء الرابع، بيروت

وهبة، مجدى، وكامل المهندس.

١٩٨٤ *معجم مصطلحات العربية فى اللغة والأدب*.بيروت : مكتبة لبنان.

الزحيلى، الأستاذ وهبة.

١٩٩١ *التفسير المنير فى العقيدة والشريعة والمنهاج*. بيروت : دار الكتب المعاصر

الجارم، على، و مصطفى آمين.

١٩٦١ *البلاغة الواضحة*. سورابايا :مكتب الهداية

الجوزي، الإمام ابن.

١٣٠٧ *زاد المسير في علم التفسير*. بيروت : دار الفكر، ، الجزء الخـــامس، الطبعة الأولى

الهمذانى، الإمام حسين.

الفريد في اعراب القرآن المجيد. ادوحة : دار الثقافة. المجلد لثالث

آمين الشنقيطى، الشيخ محمد.

١٤١٤ *أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن*. بيروت : دارالكتب العلمية

عبدالعظيم الزرقانى، الشيخ محمد.

١٩٨٨ *مناهل العرفان فى علوم القرآن*، المجلد الثانى (بيروت : دار الفكر

البعلبكي، منير.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

٢٠٠٢ قاموس المورد. بيروت : دار العلم للملليين.

لويس مألوف.

المنجد الأبجدى فى اللغة والأعلام. بيروت: دارالمشرق، المكتبة الكاثوليكية،

الشوكانى، الإمام

١٤١٥ هـ *فتح القدير*. بيروت : دار الكتب العلمية، مجلد الثالث

الزحيلى، الأستاذ وهبة

١٩٩١م *التفسير المنير فى العقيدة والشريغة والمنهاج* بيروت : دار الكتب المعاصر

M. Nazir, 1993, *Metode Penelitian Sastra*, Bandung, Angkasa

M. Quraish Syihab, 1994, *Membumikan Al-Qur'an*, Bandung, Mizan,

Sudaryanto, 1992, *Metode Linguistik ke Arah Memahami Metode Linguistik*, Jogjakarta, Gadjah Mada University Press

Winarno Surachmad, 1990, *Pengantar Penulisan Ilmiah*, Bandung, Tarsito

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA